

الأحاديث المشجرة : حديث الأعمى // د. ماهر ياسين الفحل

Maher Al-Fahal

بسم الله الرحمن الرحيم. هذا الحديث هنا في الخريطة وهذه خلاصة فيما يتعلق به وهذا الرصد التوضيحي يوضح المدار هذا المدار هذه مرة حينما تتصعد من المدار إلى الأعلى تجد الرواوي الذي بعد المدار مختلف - 00:00:02

ثم يصل الحديث إلى الصحابي ولذا قد جعلناه باللون الأصفر لأنه قد روي الحديث عنه بوجهين هذا وجه وهذا وجه ونحن نكرر الطرق التي نسميها بالوجه. فتأمل هذا الوجه وهذا وجه - 00:00:23

وكلا الوجهين رواهما أبو جعفر. وعن أبي جعفر الرواد حماد بن سلمة وشعبة عن أبي جعفر عن عمارة خزيمة عن عثمان بن حنيف وهذا ايضاً الحديث رواه هشام الدستوائي وروح ابن القاسم عن أبي جعفر عن أمامة ابن سهل عن عثمان ابن حنيف - 00:00:45

ثم جاء الحديث في المصنفات ونزل بها. ولذلك في الحديث يبدأ من الصحابي ثم التابعي ثم التابع التابعي ثم الرواة عنهم ثم الحديث في المصنفات وحينما تأتي إلى المصنفات تأمل الحديث - 00:01:09

يرويه النسائي في السنن الكبرى وذكره الإمام البخاري في التاريخ الكبير ولما يمر عندك حجز في التاريخ الكبير تهتم به ولما يمر عندك حديث في السنن الكبرى وليس في السنن - 00:01:29

الصغرى أيضاً تهتم بهم لما يكون الحديث عند الطبراني في الصغير أيضاً تهتم به ونحن نهتم بكل روایات هذا بيع من حيث مختصر وتتجدد البيان الأكبر هنا قلنا الحديث مداره على أبي جعفر هذا هو الراء أبو جعفر - 00:01:49

واختلف عليه فيه. فرواه شعبة بو حماد ابن سلمة عن أبي جعفر عن عمارة ابن خزيمة عن عثمان ابن حنيف مروان هشام وروح ابن القاسم وهذا روح ابن القاسم عن أبي جعفر عن أمامة ابن سهل عن عثمان ابن حنيف به - 00:02:13

الآن لما نجد هذا عالمان حماد بن سلمة وشعبة وهشام الدستوائي وروح بن القاسم أما أن يرجح هذا الوجه وأما أن يرجح هذا الوجه
واذا رجحنا هذا الوجه فقد خطأنا هذين العالمين. واذا رجحنا هذا الوجه - 00:02:36

فقد خططينا هذين العالمين فقد يكون الصواب أحد الوجهين وقد يكون كلا الوجهين صواب. لكن هل يتحمل هذان الوجهان من هذا الراوي لابد ان نرجع الى الراوي لاجل ان نعرف مقدرة هذا الراوي - 00:02:54

هل هو واسع الرواية مثل الزهرى عمير انظر من اولا تجد الرقم اربعة يوم امس فسرنا سورة ويل للمطففين فيه كتاب مرقوم. نقول هنا رقم له بالسنن الاربعة قال عمير بن خزيمة بن حبيب بن خماسة ويقال بن حباشة الانصارى أبو جعفر الخطمي - 00:03:14

المدنى. نزيد البصرة قد روى عن حارة بن فضيل الخطمي سين قاف يعني عند النسائي وعند ابن ماجة وسعيد ابن المسيب عند أبي داود وعند نسائي وخالد ابن عبد الرحمن ابن عقبة ابن الفاكهة قافا عند ابن ماجة وعمارة ابن خزيمة ابن ثابت - 00:03:38

تاء سين قاف عند الترمذى والنسائى و اذا تأمل قلة الشيوخ. بعدين روى عن حماد بن سلمة دار تأس وروح ابن القاسم وشعبة ابن الحاجاج تاء سين قاف وعديدنا الفضل وهشام الدستوائي سي يعني عند النسائي في عمل يوم الليلة - 00:03:55

لأننا نعلم ان عمل يوم الليلة هو جزء من السنن الكبرى ويحيى ابن سعيد دال سين قاف ويوفى ابن خالد السمعتي قاف اذا تجد قلة الشيوخ وقلة التلاميذ قال اسحاق ابن منصور عن يحيى ابن معين ثقة - 00:04:14

وكذلك قال النسائي وذكره ابن حبان في الثقات وقال عبدالرحمن بن مهدي كان أبو جعفر وابوه وجده قوماً يتوارثون الصدق بعضهم من بعض طبعاً نحن ننتفع من الحاشية كتب هنا فيما يتعلق بالhashia قال وقال ابن حجر في التقرير هذا خطأ طبعاً قال ابن حجر

في التهذيب - 00:04:30

هذا الصواب وثقة ابن نمير والعلجي فيما نقله ابن خلف وقال الطبراني في الأوسط ثقة وقال في التقرير صدوق. طبعا هنا الحافظ ابن حجر انزله الى صدوق ولذلك هنا ماذا نرجح؟ نرجع الى ماذا كتب - 00:04:56

نقل ابن ابي حاتم في العلم انت مباشرة لما تجد نقل ابن ابي حاتم في العلل من اين اخذوا العلل؟ ومن اين اخذوا المراسم؟ ومن اين اخذوا الجهل والتعديل؟ كلها اخذت من مصنفات الامام البخاري - 00:05:19

نرجع الى مصنفات الامام البخاري هذا هو التاريخ. التاريخ الكبير يقول عثمان بن حنيف الانصاري قال شهاب حدثنا حماد بن سلمة عن ابي جعفر هذى رواية حماد بن سلمة هذه - 00:05:34

التي مرت قبل قليل عن ابي جعفر الخطمي عن عمارة ابن خزيمة ابن ثابت عن عثمان ابن حنيف قال اتنى اعمى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ادع الله ان يرد بصري - 00:05:49

قال او ادعك؟ قال لا بل ادعوا الله. قاله ثلاثا ثم قال توضأ وصلي ركعتين وقل اللهم اني اسألك واتوجه اليك ففعل فرد بصره طبعا تأمل اختيار الامام البخاري لللفظ الاخرس لان الحديث فيه قصص وروايات تناولها شيخ الاسلام ابن تيمية بالاعلان - 00:06:04

وقال علي حدثنا عثمان ابن عمر انه سمع شعبة وهذه رواية شعبة عن ابي جعفر المد니 انه سمع عمارة ابن خزيمة اللي هي هذه الرواية. عن عثمان بن حنيف البخاري ذكر هذا الوجه بطريقين برواية حماد ورواية شعبة. ثم ماذا قال الامام البخاري - 00:06:28

وقال ابن المثنى حدثنا معاذ بن هشام وهذه تجد هنا نستخرجها ساق الامام البخاري رواية معاذ ابن هشام حتى تعرف قوة الامام البخاري حدثنا معاذ بن هشام قال حدث لابنه وهشام عن ابي جعفر وهذا المذاق يزيد ابن عمير او عمير ابن يزيد عن ابي امامه ابن سهل عن عمه وقال - 00:06:50

عبد المتعالي بن طالب حدثنا ابن وهبل عن ابي سعيد عن روح ابن القاسم اين رواية روح فتأمل في هذا المختصر تأمل ساق لك جميع ما في هذه الخارطة انظر الى قوة الامام البخاري - 00:07:14

اذا الامام البخاري ماذا صنع؟ اشار الى الاختلاف وكأن الحديث عند الامام البخاري معلول بالاختلاف ولذلك الذين صنعوا المصنفات عن الامام البخاري. وايضا انت حينما تقرأ في التاريخ الكبير وتقرأ عند الكبri لابد ان ترجع الى هذين الكتابين - 00:07:29

فانت تعرف كتب العلل والكتب التي تحتوي في مظانها على علم لما ترجع الى النسائي في الكبri اورد الحديث. تأمل ساقها رواية حماد قال اخبرنا ابو جعفر ثم ساق ماذا؟ ساق رواية شعبة - 00:07:51

عن ابي جعفر ثم قال خالفهما هشام الدستوائي وروح ابن القاسم فقال عن ابي جعفر عمير ابن يزيد ابن خراش عن ابي امامه ابن سهل عن عثمان بن حنيفة ثم لم يشير الى المخالفة يشير الى ماذا؟ يشير ويخرج الاحاديث الاخرى - 00:08:09

طبعا هنا هذه السنن الكبri هاي السنة الكبri فيها حواشي في غاية النفاسة وفيها فوائد قيمة فكل حديد تخرجه ارجع الى هذا الكتاب. واهتم بالاختلافات طبعا هذا الاختلاف العلماء يعني - 00:08:31

ماذا صنعوا انا لما تذكريت مع الشيخ محمد شمس الدين في هذا الحديث قال خلاص ما دام ان هذا ثقة وهذا ثقة كيما دار الاسناد على تكرار. نقول نعم هذا من باب التنتظير - 00:08:50

لكن من باب التطبيق هل يتحمل من هذا الرواوى اللي هو قليل الشيوخ قليل التلاميذ وتجد بعضهم قد انزله الى رتبة صدوق وتجد ان الامام البخاري ذكر حديثه في التاريخ اشارة للاختلاف وتجد ان النسائي ذكره اشارة - 00:09:04

هنا بعضهم يرجح هذه الرواية هذا الوجه ويرجح رواية حماد وشعبة وبعضهم يرجح هذا الوجه ويرجح رواية هشام لكن اذا رجحنا هذا الوجه قد خطأنا هذين الراوينين واما رجحنا هذا الوجه قد خطأنا هذين الراوينين - 00:09:24

وربما كان الحمل على ابي جعفر فهنا الناس قد اختلفوا نقل ابن ابي حاتم في العلل وهذا كتاب العلل لابن ابي حاتم نعم نقل ابن ابي حاتم في العلل عن ابي زرعة قوله تأمل ابو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الحافظ الجليل - 00:09:42

تقول الصحيح حديث شعبان واسند الطبراني في الدعاء عن علي ابن المدينة قوله وما ارى روح ابن القاسم الا قد حفظه يعني علي

يرجح هذا القول فقال ابن ابي حاتم اتفاق الدستواء وروح ابن القاسم يدل على ان روایتهما اصح ابن ابي حاتم ابن عبد الرحمن
يرجح هذا الوجه - 00:10:05

قال ابو نعيم تتأمل ان الحديث في معرفة الصحابة لابي نعيم وابو نعيم نقال. يقول رواه حماد بن سلمة عن ابي جعفر الفاطمي عن عمارة ابن خزيمة مثله. اي رواية - 00:10:29

ورواه روح ابن القاسم عن ابي جعفر فخالف شعبة وحماد. فقال عن ابي امامه ابن سهل هذا الوجه عن عمه عثمان وابو جعفر ليس بالحافظ طبعا نقول هنا ابو جعفر ليس بالحافظ الواسع حتى - 00:10:39

يتحمل ذلك منه على انه عنده من الوجهين ولسنا نرتضي ترجيح احد الوجهين على الآخر. لماذا؟ لتساويهما هذا هذا الوجه يساوي هذا الوجه اذا تقول لي حماد شوي ينزل يعرضه شعبة ولا تقول لي هشام وروح كلاهما - 00:10:58

مرتفع فلسنا نرتد ترجيح احد الوجهين عن الاخر لتساويهما من حيث العدد والحفظ. فلما لم يترجح احد الوجهين فيكون الحكم بالاضطراب هو انساب والاقرب الذي تقتضيه الصنعة الحديثية لأن الحملة فيها على ابي جعفر - 00:11:21

اولى من تخطئة الرواة عنه لانهم اوتق منه اكثر الحفاظ طبعا وهذا الذي مال اليه الامام البخاري في التاريخ لا يقل جزء من البخاري يقول مال اليه الامام البخاري طبعا الحديث له روایات هذا هذا الطبراني - 00:11:42

في الصغير تمت روایات مطولة يعني ايضا نبه على الروایات المطولة وهذا ايضا في المعجم الكبير وايضا نحقق الكتاب اشار الى ان الروایات المطولة الاخر فيها كلام. تجد بعض اهل العلم قد صحق الحديث مثل ابن خزيمة - 00:11:58

قد ساقه في كتابه رقم الف ومئتين وتسعة عشر. لكن الصواب انه هذا الراوي لا يتحمل هذا الاختلاف والحديث من حيث اللفظ لا يخلو من فردية كبيرة لكن ثمة امر ايضا يعني لفت انتباхи. هذا - 00:12:19

بهذا الطريق يرويه الحاكم ويرويه عن البيهقي في الدلائل وانت حينما ترجع الى سير اعلام النبلاء وتجد الكلام عن البيهقي تكلم بكلام عجيب عندي حقيقة طبعا هو اصل له في التذكرة يقول وعليك يا طالب العلم بكتاب الدلائل - 00:12:44

فانه كتاب كله نور فتححدث عن البيهقي في السير وتححدث عن مصنفاته ثم قالوا بلغنا عن امام الحرمين ابي المعالي الجوني قال ما من فقيه شافعي الا والشافعي عليه منا الا ابا بكر البيهقي - 00:13:08

فان المنة له على الشافعي لتصانيفه في نصرة مذهبه طب انت تكلم كلام في غاية الجودة والجمال والجلال فمصنفات البيهقي من المصنفات الجليلة النافعة العظيمة وايضا كما قلنا التأريخ الكبير والسنن الكبرى من الكتب المهمة - 00:13:30

التي لا يستغني عنها في صنعة الحديث وحينما ترجع الى علل الحديث لابن ابي حاتم والجرح والتعديل ندرك مكانة الامام البخاري حينما كان مرجعا لجميع من جاء بعده وهكذا على الانسان ان يعمل عملا يقدم به عطاء - 00:13:52

هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد - 00:14:13